

## بحار الأنوار

[313] عنده إذ أقبلت خنفساء فقال: نحتها فانها قشة من قشاش النار (1). بيان: في القاموس: القشة بالكسر: دويبة كالخنفساء. وقال الدميري: الخنفساء بفتح الفاء ممدودة والانثى خنفساء بالهاء (2): تتولد من عفونة الارض وبينها وبين العقرب صداقة، وهي أنواع منها الجعل وحمار قبان و بنات وردان والحنطب وهو ذكر الخنافس، والخنفساء مخصوصة بكسرة الفسوف. وروى ابن عدي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال: ليدعن الناس فخرهم في الجاهلية أو ليكونن أبغض إلى الله من الخنافس. وحكى القزويني أن رجلا رأى خنفساء فقال: ما يريد (3) الله من خلق هذه؟ أحسن وشكلها (4) أو طيب ريحها؟ فابتلاه الله بقرحه عجز عنها الاطباء حتى ترك علاجها، فسمع يوما صوت طبيب من الطريقين وهو ينادي في الدرب فقال: هاتوه حتى ينظر في أمري، فقالوا: ما تصنع بطريقي (5) وقد عجز عنك حذاق الاطباء؟ فقال: لا بد لي منه، فلما أحضروه ورأى القرحه استدعى بخنفساء فضحك الحاضرون فتذكر العليل القول الذي سبق منه فقال: احضروا له ما طلب فان الرجل على بصيرة (6) فأحرقها وذر رمادها على قرحته فبرئ باذن الله تعالى، فقال للحاضرين: إن الله تعالى أراد أن يعرفني أن أحسن المخلوقات أعز الادوية (7). وقال: الذباب معروف واحده ذبابة وجمعه أذبة وذبان بكسر الذال وتشديد الباء الموحدة وبالنون في آخره قال أفلاطون: إن الذباب أحرص الاشياء

\_\_\_\_\_ (1) تهذيب الاحكام ج 9 ص 82. (2) زاد في المصدر: دويبة سوداء اصغر من الجعل منتنة الريح. (3) في المصدر: ماذا يريد الله تعالى. (4) في المصدر: الحسن شكلها أو لطيب ريحها. (5) في المصدر: بطرفي. (6) في المصدر: على بصيرة من أمره فاحضروها له فاحرقها (7) حياة الحيوان 1: 222 و 223. \*

\_\_\_\_\_